Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (9), Issue (1) January (2026)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

# الأفخارستيا سر الاسرار في اللاهوت والطقس المسيحي ـ المعنى والرموز والفعالية الروحية

رسل زهير صالح

الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات / قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

Rusul.z.salelh@aliraqia.edu.iq

## المقدمة

سرالأفخارستيا هو تاج الأسرار وهو السر الذي نشكر به الله على كل ما أعطانا إياه ،ثم نتحد به ونصير أعضاء في كنيسته المقدسة ونقتني الحياة الأبدية . والأفخارستيا هي من أعظم الأسرار في الحياة المسيحية ، فهي تشكل قلب العبادةالمسيحية وذروة الحياة الروحية لدى الكنيسة ، فهي ليست مجرد طقس تعبدي عادي ، بل هي سر الاتحاد الحقيقي بالمسيح ، وتعبرعن وحدة الكنيسة في جسد واحد وروح واحد ، كما تعد مصدر النعمة الإلهية التي تقدس الإنسان ءوتغذيه روحيا ليحيا حياة المسيح في داخله .لذلك تعد دراسة هذا السر العظيم من الجوانب اللاهوتية والطقسية العميقة التي تظهر سر محبة الله المتجسدة وعمل نعمته المستمر في الكنيسة على مر العصور .

أولا: معنى الأفخارستيا

كلمة (الأفخارستيا ) مبدئيا تعني : عرفان الجميل والأمتنان [١].كلمة يونانية وتعني "الشكر " [٢] ، لأن الفعل الأساسي الذي قدمه المسيح للأب في يوم تأسيسه لهذا السر ليلة خميس العهد هو " الشكر "، وأيضا لأن هذا السر المقدس هو أعظم تعبير عن تقدمه الكنيسة للمسيح له المجد [٣]. لذلك فهي تقدمه شكر لله من أجل عمل الفداء ، وليس لأجل عمل الفداء فقط ، بل لأجل خلقه العالم والكون كله . [٤] والأفخارستيا هي مركز حياة الكنيسة ، كل شيء في الكنيسة يؤدي أليها ، ومنها ينبع كل شيء فهي سر الأسرار الذي فيه تتحول الكنيسة كمجتمع منظور الى الكنيسة جسد المسيح ، ويتحول كل عضو في المسيح [٥] وقد تم أضافة كلمة (ذبيحة ) إليها لأضهار عمل السيد المسيح الخلاص للبشرية ، والذي تأسست عليه ذبيحة الأفخارستيا . هذا السر كان مرتبطا بوليمة الأغابي في الكنيسة الأولى ، ولكن بعد ذلك تم فصله عنها للتأكيد على قدسيته ومهابته ، فهو تاج الأسرار الذي تكمل به باقي الأسرار [٦].ثانيا: تأسيس الأفخارستياسر الأفخارستيا هو تأسيس إلهي يتم تحت عرض الخبز والخمر، ويمثل بالحقيقة وبصورة فعلية وجوهرية حضور يسوع المسيح ، وبه يتحقق الشركة بين المؤمنين من ناحية ، ومن ناحية أخرى هو تشخيص حقيقي وغير دموي لذبيحة على الصليب . وهكذا يكون للأفخارستيا وجهان : فهي من ناحية " سر" ومن ناحية أخرى " ذبيحة" .[٧]وقد أسس المسيح هذا السر في ليلة العشاء الرباني ، [٨] الذي صنعه مبكرا وسلمه لتلاميذه ،[٩]في مساء يوم الخميس( بعد الغروب في يوم ٣ نيسان ) ، أي في بداية يوم ١٤نيسان . هذا التحديد الزمني الهدف من ذلك هو اضهار المعنى الروحي والرمزي الذي أراد المسيح أن يبرزه بالنسبة للعشاء الأخير .[١٠] وقد سُر المسيح ان يؤسس سر الشكر الألهي في ظروف مهمة جدا مكان قد قرب فصح اليهود الذي هو الأكثر اعتبارا في جميع أعياد العهد القديم ،[١١] حيث أخذ خبزا وبارك وكسر واعطاهم للتلاميذ ،[١٢] قائلا : "خذوا كلو هذا هو جسدي الذي يكسر من اجلكم لمغفرة الخطايا " واخذ وشكر واعطاهم قائلا : " اشربوا منها كلكم هذا هو دمي الذي للعهد الجديد والذي يهراق عنكم وعن كثيرين لمغفرة الخطايا ، اصنعوا هذا لذكري "[١٣]

ثالثا : مسميات السر

يملك هذا السر من غزارة المعاني مايحمل على تسميته بتعابير متنوعة ، ويوحي كل منها ببعض من وجوهه فهو يسمى : الأفخارستيا ( الشكر) لأنه أداء شكر لله ,[١٤] مائدة الرب : فالأفخارستيا تذكر بالعشاء السري الذي تناوله المسيح بصحبة تلاميذه عشية الآمه[١٥]كسر الخبز : فهو الأسم الاقدم لهذا السر، وكان يسوع يعمد اليها عند بركة الخبز وتوزيعه ، بصفة المتقدم في المائدة [١٦] .المحفل الافخارستي : وذلك بأن الافخارستيا يحتفل بها في جماعة المؤمنين .الذبيحة المقدسة : لأن الافخارستيا تجسد في الحاضر الوحيدة ، ذبيحة المسيح المخلص .السر الأقدس : لأن الافخارستيا هي سر الاسرار . [١٧] شركه واتحاداً : [١٨] لأننا بهذا السر نتحد بالمسيح الذي يصيرنا شركاء في جسده ودمه لنكون جسدا واحدا .[١٩]

رابعا: رموز الافخارستيا في العهد القديم

١. تقدمة ملكي صادق : ملكي صادق ملك شاليم أخرج خبزا وخمرا وكان كاهنا لله العلي وباركه وقال مبارك أبرام من الله العلي مالك السماوات والأرض .[٢٠]وهذه الذبيحة الوحيدة غير الحيوانية وتقدمة ملكي صادق تشير لذبيحة الأفخارستيا .[٢١]إلا إن اختيار المسيح مادتي الخبز والخمر اللذين استخدمها ملكي صادق دون الذبائح التي كان يقدمها كهنة اليهود ، يوضح دعوة المسيح العامة التي لاتقتصر على سبط معين او شعب خاص ، واعتزامه ان يضع وليمة لجميع الشعوب .[٢٢] ٢. المن السماوي اثناء خروج بني إسرائيل من مصر بدأ بمعمودية اجبارية ، ثم بعدها تفجر الماء من الصخرة ،[٢٣] والخبز النازل من السماء الذي اعطاهم الحياة في البرية الى وقت دخول ارض المعياد .[٢٤] ربط القديس بولس هذين الرمزين معا لأنهما كانا مصدر طعام وشراب اليهود في البرية : "وجميعهم أكلوا طعاما واحدا روحيا . وجميعهم شربوا شرابا واحدا روحيا . لأنهم كانوا يشربون من صخرة روحية تابعتهم ، والصخرة كانت المسيح " .[٢٥]

٣. خروف الفصح الفصح هو مركز الأعياد اليهودية ، كما هو مركز السنة الليتورجية المسيحية ، إذا كان عيد القيامة يعرف بعيد الفصح .[٢٦] ونجد في كلام المسيح : " شهوة أشتهيت ان اكل هذا الفصح معكم قبل ان أتالم ، لإني أقول لكم : إني لا اكل منه بعد حتى يكمل في ملكوت الله " .[٢٧]ومن هذا يتبين ان الفصح الذي اكله المسيح مع تلاميذه قبل الآلام له أيضا : امتداد في وليمة آتية ، وليمة المسيا في ملكوت الآب ، التي يدعو المسيح إليها منذ الآن خواصة القديسين .هنا الأفخارستيا تقف كمرحلة تهييء وتعد المؤمنين ليكونوا من خواصه ، من لحمه ودمه ، ليكونوا من مدعويه في وليمة السمائية في عشاء عرس الخروف . فالأخارستيا تقف بين وليمة الفصح في العهد القديم وبين وليمة المسيح في الدهرالآتي في ملكوت الأب .[٢٨]

٤. مائدة الحكمة :مائدة الحكمة او موائد الهيكل او (المادة ) السماوية : كان الأكل يرتبط بالعبادة لدى الشعوب القديمة وكان ذلك معروفا عن اليهود قبل الناموس وبمجرد أن أخذوا الناموس من الله ، وقبله الشعب ورشهم موسى بدم العهد ، صعد موسى مع شيوخ إسرائيل إلى جبل سيناء [٢٩] " فرأوا الله واكلوا وشربوا " [٣٠] كانت هذه الوجبة المقدسة تعبر عن نوع من الاتحاد مع الله [٣١]. ومن ذلك مانراه في سفر الامثال عن مائدة الحكمة ( والحكمة حسب أغلب التفاسير القديمة والحديثة ترمز للمسيح كلمة الله ) " الحكمة بنت بيتها . نحتت أعمدتها السبعة : ذبحت ذبحها ، مزجت خمرها . أيضا رتبت مائدتها . أرسلت جواريها تنادي على ظهور أعالي المدينة .هلموا اكلوا من طعامي ، وأشربوا من الخمر التي مزجتها . أتركوا الجهالات فتيحوا وسيروا في طريق الفهم " [٣٢] ٥. شجرة الحياة خلق الإنسان ليعيش في الجنة ، يتمتع فيها بعشرة الله ، وتحدمه الملائكة ، ويأكل من أشجارها ومن الواضح أن الشجرة الرئيسية فيها والتي كانت وسطها هي شجرة الحياة . [٣٣] إلا ان آدم وحواء سقطا قبل ان يتناولا شيئا من ثمارها ، [٣٤] وعوض الحياة الأبدية جلبا على نفسيهما وعلى الجنس البشري كله حكم الموت كما يعبر القداس الغريغوري : ( فتحت لي الفردوس لأتنعم وأعطيتني علم معرفتك . أظهرت لي شجرة الحياة ، وعرفتني شوكه الموت ... أنا اختطفت لي قضية الموت ) .[٣٥]طرد الإنسان من الجنة ، أما بخصوص شجرة الحياة فقد أقام الرب أقرب الملائكة الى عرشه الإلهي مع لهيب سيف متقلب لحراسة طريق شجرة الحياة [٣٦].

خامسا : وحدة الأفخارستيافي كل أفخارستيا يحضر المسيح لكنيسة ليوحدها به وليوحد المشتركين فيها بشخصه وليوحدهم بعضهم ببعض . بل إن الاتحاد بينه وبينهم هو أساس وحدتهم فيما بينهم وعماد وحدة الكنيسة . فالأفخارستيا تفعل وحدة الكنيسة ووحدة المؤمنين فيما بينهم .فبالخبز الواحد يصبح المؤمنون الذين يتناولونه واحدا ، إذا يتحدون بالمسيح . وبالكأس الواحدة التي يشربونها يتحدون فيما بينهم إذ يتحدون بالمسيح .فيدخلون هكذا معا في عهد الله الواحد بفضل المسيح الواحد .[٣٧]فهذه الأفخارستيا الواحدة هي التي تقدرأن تجمع المؤمنين كلهم في وحدة معا ، فهي في غايتها إفخارستيا واحدة من اجل كنيسة واحدة . [٣٨] يقول الرسول بولس : " فإننا نحن الكثيرين خبز واحد ، جسد واحد ، لأننا جميعا نشترك في الخبز الواحد " . [٣٩] ويقول القديس إغناطيوس الأنطاكي : ( ... من ثم أحرصوا الا يكون لكم سوى إفخارستيا واحدة ، لأنه يوجد جسد واحد للمسيح ، وكأس واحدة للأتحاد به ، ومذبح واحد )فصار الشهيد إغناطيوس الأنطاكي هو أول من أكد بشدة على حتمية " الأفخارستيا الواحدة"[٤٠].لهذا فأن الكنيسة منذ ولادتها كانت نموذجا للتآلف والانسجام سواء بين الإكليروس والشعب او بين الكنيسة والروح القدس .[٤١] سادسا: حضورجسد ودم المسيح في الأفخارستيا:يتحدث القديس كيرلس عن تحول الخبز والخمر الى جسد المسيح ودمه ، فهو يقول :( عندما نضع القرابين امام الله نصلي بألحاح لكي تتحول لنا الى "بركة روحية" حتى إذا تناولنا منها نتغذى في اجسادنا وأرواحنا ) .[٤٢]ثم يقول :( الكاهن يشير الى القرابين قائلا هذا هو جسدي ... هذا هو دمي ، لكي لا تظن ان مايظهر أمامك هو مجرد رمز بل لكي تعرف جيدا انه بفعل قدرة الله الضابط الكل الفائقة كل وصف قد تحولت القرابين بالحقيقة الى جسد المسيح ودمه ) .[٤٣] فالكنيسة منذ نشأتها لاتعتبر ان الخبز والخمر في الافخارستيا مجرد إشارة او رمز ، بل هما جسد ودم المسيح نفسه .[٤٤] وحضور المسيح في الافخارستيا ليس مجرد حضور روحي ، بل هو حضور حقيقي

[٤٥]، خاضع للزمن والحواس ، وذلك لازم لفداء الانساء كله روحا وجسدا .[٤٦]بالتناول من جسد المسيح ودمه يلتصق المؤمن بالسيد المسيح ويثبت فيه ،[٤٧] وبه يصير شريكا في الحياة الأبدية .[٤٨] يقول السيد المسيح : الحق الحق أقول لكم ان لم تأكلوا جسد إبن الانسان وتشربوا دمه فليس لكم حياة فيكم . من يأكل جسدي ويشرب دمي يثبت في وأنا فيه ".[٤٩]

**المطلب الثاني العلاقة بين ذبيحة المسيح وذبيحة الأفخارستيا**

إن لقب ذبيحة من اهم القاب الإفخارستيا ،ويتكرركثيرا في النصوص الليتورجية القبطية .[٥٠] تدعوا الليتورجية ذبيحة الإفخارستيا بالذبيحة غير الدموية . منذ بدء المسيحية دعيت الافخارستيا بأنها "ذبيحة عقلية " أو " ذبيحة ناطقة " .[٥١] ان أحد الأمور التي تميز ذبيحة المسيح عن أي ذبيحة أخرى ، أن المسيح فيها هو الكاهن والذبيحة في آن واحد على نحو عجيب .[٥٢] حيث إن تقديم الذبيحة في أماكن كثيرة لا يعني ان هناك مسحاء كثيرون .بل ان المسيح واحد،[٥٣] في كل مكان فهو هنا بكامله ، وهناك بكامله أيضا هو جسد واحد ، إذ بالرغم من انه يقدم في أماكن عديدة ، إلا انه جسد واحد وليس اجسادا كثيرة . هكذا فالذبيحة هي واحدة أيضا غيرة المتغيرة . [٥٤] وقد علمتنا الكنيسة ان سر الافخارستيا هو قربان وذبيحة استغفارية لله عن كل الشعب وجميع الناس وسائر الخليقة ، [٥٥] ولكن الفرق بين ذبيحة الصليب وذبيحة الافخارستيا ، ان ذبيحة الصليب ذبيحة دموية سفك فيها دم المسيح بطريقة مادية منظورة ملموسة محسوسة أما ذبيحة الأفخارستيا فغير دموية وتتم بطريقة سرية غير منظورة ولاملموسة ولا محسوسة ، تتم تحت أعراض الخبز والخمر. [٥٦] تلك قدمت على الصليب مرة ولاتتكرر إلى الأبد . وأما هذه فتقدم كل يوم يقام فيه القداس . ذبيحة الصليب قبلت الألم والتعذيب والتمزيق والموت ، وأما ذبيحة الإفخارستيا فلا تقبل شيئا من هذه لأن المسيح صلب مرة ومات مرة واحدة ولا حاجة له ان يقرب كل يوم مثل رؤساء الكهنة ذبائح عن خطايا الشعب . لأنه فعل هذا مرة واحدة حين قرب نفسه ، ولكن ذبيحة الإفخارستيا هي بعينها ذبيحة الصليب قائمة بصفة دائمة على مذبح الكنيسة . وبها ينتقل إلينا الروح القدس وبركات الصليب الخلاصية [٥٧].

❖ الأستعداد للأفخارستيا الاستعداد بمعنى التأملات والممارسات والقراءات الروحية في الليلة السابقة للقداس ، أو في الصباح الباكر قبل الذهاب للكنيسة ، وكذلك الصوم قبل التناول مما يعطي الإنسان الحالة الروحية من الخشوع[٥٨]هكذا وقد أمرت الكنيسة الكاهن والشعب أن يستعدوا ليلة التناول بأن لا يقترب أحد من زوجته ، لالأن في هذا دنس أو نجاسة ، إنما لأنه في عيني الكنيسة هو فطر [٥٩]. وعليه ان يختبر نفسه بتدقيق ويتطهر من خطاياه كلها بسر التوبة والاعتراف ، وبالصوم الطقسي المحدد من الكنيسة والصوم الأسبوعي ( يومي الأربعاء والجمعة )، وبالصلاة طبقا لوصايا الكنيسة لينال جسد الرب ودمه لحياة لا لدينونة . كما عليه الصوم قبل المناولة بالأمتناع عن الأكل والشرب منذ منتصف الليل . أما في حالة المرض أو الضرورة القصوى ، بوسع الأب الروحي أن يمنع إعفاء من الصوم قبل المناولة [٦٠]كل هذه الصور من الأستعداد تهدف إلى إنفصال المؤمن عن العالم بكل مشاغله ومشاكله ومتطلباته،من أجل الإشتراك في الوليمة السمائية .[٦١] ففي ليلة التناول يحاول المؤمن الا ينشغل بغير التوبة والخشوع واسنحاق القلب عن عن طريق التوبة والصلاة . [٦٢] وعندما نستعد لحضور القداس الإلهي ، من المهم أن نرفع قلوبنا بمشاعر الاشتياق التي يجب أن نستعد بها لملاقاة الرب في القداس والأتحاد به في التناول . لأنه بقدر مانتقدم إليه بأشتياق ومحبة شديدة وتوبة حقيقة ، بقدر ما يتم الاتحاد به بعمق أكثر . [٦٣] " للكنيسة حياة واحدة وهي حياة استعداد دائم لملاقاة العريس وسوف تلاقيه جميعا في مجيئة الأخير ،وفي ساعة موتنا ، وكلا الساعتين لا يعلم بهما أحد " .[٦٤]

❖ تقدمة الخبز والخمر" التقدمة " كلمة يونانية تعني العطاء ، ويستمد القسم الأول من اللتيورجيا إسمه من عادة المسيحين الأوائل ، في تقديم الخبز والخمر وكل ما يحتاجونه لإقامة القداس الألهي لذلك فالتقدمة في جوهرها عمل حب فيه دم المسيح ، ونحن إذا إلتصقنا به كجسد له ، يليق بناأن نقدم نفوسنا بتمامها للرب لأسم المسيح . [65]وإن سبب أختيارالمسيح الخبز والخمر مادتين للسر لأنها يتحولان طبيعيا في الإنسان الى جسد ودم وهكذا بالروح يتحولان في التقديس الى جسد المسيح ودمه .[٦٦]وأن المسيح قد سلم جسده ودمه المقدسين لتلاميذه الأطهار تحت شكلي الخبز وعصير الكرمة [٦٧]"خذوا كلوا هذا جسدي ... خذوا إشربوا هذا هو دمي "[٦٨] .والخبز هنا يصنع من دقيق القمح النفي المختمر غير المملح ويطلق على هذا الخبز ب"القربانة "[٦٩]،وهي عبارة عن خبزة صغيرة مفلطحة ومستديرة وليس لها بداية ( الدائرة ) ولا نهاية ، وكأنها تشير الى سرمدية الرب الذبيح الذي لا بداية أيام له ولانهاية .[٧٠]وتمام كون الدقيق قمحا نقيا لأن الرب هو رمز النقاوة مختمرا لأن المسيح ضع السر من خبزمختمر لا من فطير .وأن يكون غير مملحا لأن جسد المسيح لا يحتاج الى الملح الذي يملحه ويجعله غير عديم الفساد.[٧١]ويجب ان يكون الخمر نقيا في غاية الطهارة كما تقتضي عظمة السر وقداسته ، وأن يكون ممزوجا بماء لأن الرب عندما سلم سر الشكر أستعمل نبيذا ممزوجا بماء كما كان يشربها وقتئذ جميع اليهود.[٧٢]وأن لا يبدل عصير العنب بشيء من الأنبذة المسكرة المطبوخة بالنار .[٧٣]إذا مشاركتنا في الذبيحة

الإلهية تكمن في ان نقدم أنفسنا والا فإنها لا تعني شيئا لذلك يجب أن تكون التقدمة فعلا صادرة منا . لذلك في الكنيسة الأولى وعى المؤمنون هذه الحقيقة وكانوا يعجنون الخبزبعرق جبينهم ويتعبون بعصر الخمر ليقدموه إلى الهيكل وذلك تعبيرا عن مشاركتهم الفعلية بالتقدمة أما من لم يكن قادرا على تقديم شيء كالأيتام والفقراء فكانوا يساهمون في التقدمة عبر جلب المياه وبذلك يقدمون تعب أجسادهم ذبيحة .[٧٤] مناولة الأفخارستيا

١. الاتحاد بالمسيح :. قبول الأفخارستيا المناولة ، ثمرته الأولى الاتحاد بسيوع المسيح ،[٧٥] فالمؤمنون حينما يشتركون في سر الأفخارستيا ، إنما يشتركون حقا في الجسد الحقيقي والدم الحقيقي للمسيح .[٧٦] لأن جسده ودمه ينتشران ويتغلغلان في داخل أعضائنا .[٧٧] " من يأكل جسدي ويشرب دمي يثبت فيَّ وأنافيه ".[٧٨]

٢. اتحاد المؤمنون مع بعضهم البعض :. فالمؤمنون في سر الأفخارستيا يتحدون ويتطعمون في المسيح المتجسد ، إذ ينالون هذا الطعام الإلهي الضروري لتقديسهم .[٧٩] " فإننا نحن الكثيرين خبز واحد ، جسد واحد ، لأننا جميعا نشترك في الخبز الواحد " . [٨٠]

٣. مغفرة الخطايا : جسد المسيح الذي بأخذه في المناولة قد بذل لأجلنا ، والدم الذي نشربه قد سفك عن الكثيرين لمغفرة الخطايا . وبالتالي فالأفخارستيا لا تستطيع أن تضمنا الى المسيح ، من دون أن تطهرنا من الخطايا السالفة وتحفظنا عن الخطايا . [٨١] " وفيما هم يأكلون أحذ يسوع الخبز وبارك وكسروأعطى التلاميذ وقال خذوا كلو هذا هو جسدي ، وأخذ الكأس وشكر وأعطاهم قائلا : اشربوا منها كلكم لأن هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يسفك عنكم من أجل كثيرين لمغفرة الخطايا ".[٨٢]

٤. الشركة في الكنيسة :. فالذين ينالون الأفخارستيا يتحدون بالمسيح إتحادا أوثق . ومن ثم فالمسيح يجعلهم متحدين بجميع المؤمنين في جسد واحد أي الكنيسة . والمناولة تجدد وتقوي وتعمق هذا الاندماج في الكنيسة الذي تحقق لنا بالمعمودية . بالمعمودية دُعينا الى ان تكون جسدا واحدا وبالأفخارستيا تتحقق هذه الدعوة . [٨٣]

٥. الحياة الأبدية : . إن الهبات والعطايا التي يحصل عليها المؤمن من سر الأفخارستيا إن المسيح وفقا للعهد الذي قطعه ، يسكن فينا ونحن فيه بالمبادلة المقدسة ، [٨٤] وعندما يسكن فينا على الدوام فماذا نحتاج بعد .[٨٥] حيث يمنحنا هذا السر عربون الحياة والقيامة المجيدة [٨٦] " من يأكل جسدي ويشرب دمي فله حياة أبدية ، وأنا اقيمه في اليوم الأخير . فمن يأكلني يحيا بي ... من يأكل هذا الخبز فإنه يحيا الى الأبد "[٨٧] .

## النتائج :

١. الاتحاد الروحي بالمسيح وتقوية الإيمان والثقة بالله .

٢. تعزيز المحبة بين المؤمنين وتوحدهم في جسد واحد وهو جسد المسيح .

٣. المغفرة والتطهير من الخطايا فتعمل الأفخارستيا على محو الخطايا وتجديد القلب والروح .

٤. الأفخارستيا تؤكد انتماء المؤمن للكنيسة وتجعله يشعر بأنه جزء فاعل من المجتمع المسيحي المتكامل .

٥. الأفخارستيا تجعل المؤمن يشارك المسيح في الحياة الأبدية .

## المصادر


١. الكتاب المقدس العهد الجديد

١. موضوعات لإجتماعات الشباب المجموعة الثالثة ، اسقفية الشباب ، ط١ ، مكتبة أسقفية الشباب ، القاهرة . مصر .

٢. الأفخارستيا والصليب

٣. الأنواتر في الأسرار ، الشماس جراسيموس مسره اللاذتي ، ط١. لبنان . بيروت ، ص١٠١ . ينظر: سر الشكر ( الأفخارستيا ) ، المطران نقولا أنطونيو ، ط١ ، القاهرة . مصر ، ٢٠١٥

٤. العبادة المسيحية ، الارشمندريين الياس ، مؤسسة خليفة للطباعة ، ١٩٨٥

٥. ( متى ٢٦: ٢٦. ٢٨).

٦. التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية ، المطران يوحنا منصور وأخرون ، ط١، االمكتبة البوليسية ، بيروت ، ١٩٩٩

٧. سر الشكر الافخارستيا.

٨. التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية

٩. القداس الإلهي سر ملكوت الله ، القس اثنا سيوس المقاري ، ج١، ط١، دار نوبار ، القاهرة . مصر ٢٠٠٨

١٠. الأنوار في الاسرار .
١١. سر الشكر الافخارستيا
١٢. زاد للحياة الأبدية الإفخارستيا . القداس الإلهي . الأب باسيليوس محفوض . ط١، كنيسة الصليب المحيي . بيروت . لبنان .٢٠١٤
١٣. زاد للحياة الأبدية
١٤. مذكرات في اللاهوت العقيدي . أسرار الكنيسة السبعة ، القس تادرس حبيب، تقديم الأنبا مرقس ، كلية البابا شنوذة للعلوم اللاهوتية ، ط١
١٥. الأفخارستيا ومعاينها اللاهوتية ، مقالة نشرت في مجلة مدارس الأحد للدكتور رودلف مرقس يني ، ط١ ، ٢٠٠٤ ، القاهرة . مصر
١٦. الافخارستيا عشاء الرب ، الأب متى المسكين ، ط٢ ، مطبعة دير القديس أنبا مقار ، القاهرة . مصر ٢٠٠٠
١٧. مذكرات في اللاهوت العقيدي
١٨. الأفخارستيا ومعاينها اللاهوتية.
٢٠. (لو ٢٢: ١٥. ١٦) .
٢١. الأفخارستيا عشاء الرب
٢٢. الأفخارستيا ومعاينها اللاهوتية .
٢٣. ايماننا المسيحي . باسيليوس المقاري . ج ٢ . ط١، دار مجلة مرقس . القاهرة . مصر ٢٠١٣. ص٤٤٤. ينظر: تعاليم عقيدية في الصلوات اللتورجيه . د. جوزيف موريس فلتس . المركز الأرثوذكسي للدراسات الآبائية . القاهرة . مصر . ٢٠٠٤
٢٤. ( خر ٢٤:١١)
٢٥. (أم ٩: ١.٦) .
٢٦. الأفخارستيا ومعاينها اللاهوتية
٢٧. الافخارستيا والصليب.
٢٨. الخولاجي المقدس ( الثلاثة قداسات ) . أنبا إبيغانبوس ، ط١ ، مدرسة الإسكندرية رللدراسات المسيحية ، القاهرة . مصر ٢٠٢١.
٢٩. (تك ٣:٢٤)
٣٠. سر الإفخارستيا ، فاضل سيداروس السيوعي ،ط١، مطبوعات الآباء السيوعيين ، القاهرة . مصر ١٩٨٩.
٣١. القداس الإلهي ، ج١، ص١٢٢.ينظر: أقدم الشهادات على عقيدة الإفخارستيا ، وكيم اسكيف ، ط٢،دار المشرق ،بيروت . لبنان ، ٢٠٠٢
٣٢. المسيح في سر الأفخارستيا
٣٣. الأفخارستيا سر الحياة . د. مارك شنوذة . تقديم : نيانة الأنبا رافائيل ومجموعة من المراجعين . مركز نايون للتراث الآبائي ط١. القاهرة . مصر ٢٠١٣ .
٣٤. القداس الإلهي ، ج١
٣٥. الإفخارستيا سر الحياة
٣٦. الافخارستيا عند القديس كيرلس الاسكندر ، د. موريس تاوخروس ، مؤسسة القديس أنطونيوس ، ط١، القاهرة . مصر ، ١٩٩٤
٣٧. اللاهوت المسيحي والانسان المعاصر ، المطران سليم بسطرس ، ج٣، ط٢، المكتبة البوليسية ، لبنان ـ بيروت ، ١٩٨٨
٣٨. الافخارستيا ومعاينها اللاهوت .
٣٩. فرح الايمان بهجة الحياة ، الأب فرنسوا فاريون السيوعي ، تعريب : الأب صبحي حمودي السيوعي ، ط٩، دار المشرق . بيروت . لبنان ، ٢٠١٠.
٤٠. الافخارستيا ومعاينها اللاهوت .
٤١. خميس العهد والعروس المتهللة ، القمص تادرس يعقوب ملطي ، الشماس بيشوي بشرى فايز، كنيسة الشهيد مار جرجس . سبورتنج ١٧،٢٠٢١.
٤٢. كاتيكيزم ، القمص تادرس يعقوب ملطي . الشماش بيشوي بشرى فايز ، كنيسة الشهيد مار جرجس . سبورتنج . القاهرة . مصر ، مطبعة تمهيدية ٢٠١٨
٤٣. ( يو ٦: ٥٣.٥٦)

٤٤. الأفخارستيا الجذور الكتابية والآبائية . القس بنيامين مرجان باسيلي . ج٢. كنيسة مار مرقس الرسول . ط١. القاهرة . مصر . ٢٠٠٧
٤٥. القاب ورموز الافخارستيا في التقليد القبطي الليتورجي ، د. مجدي رشيدي ، مقال منشور في مجلة الكرمة الجديدة ، ١٢٨،٢٠٠٨.
٤٦. علم اللاهوت العقيدي ، ج٣ .
٤٧. الأبصلمودية السنوية المقدسة ، دير البراموس ، ط٢، ٢٠٠٣، يثو
٤٨. القديس يوحنا ذهبي الفم ، تفسير رسالة بولس الرسول الى العبرانين ، ترجمة : د. سعيد حكيم يعقوب ، مؤسسة القديس أ نطونيوس ، المركز الأرثوذكسي للدراسات الأبائية ، الطبعة الألى ، ٢١٠، العظة السابعة عشر
٤٩. الافخارستيا سر الحياة ،
٥٠. علم اللاهوت العقيدي ، ج٣
٥١. الوقائع تشهد لحقيقة جسد الرب ودمه ، مريتروس السرياني ، تقديم : نيافة الأنبا متاؤس ، مكتبة مار جرجس ، القاهرة . مصر ، ١٥،١٩٩٧.
٥٢. سر الشكر ( الافخارستيا ) .
٥٣. الأفخارستيا ومعاينها اللاهوتية
٥٤. المسيح في سر الأفخارستيا
٥٥. مرقس ( رسالة الفكر المسيحي للشباب والخدام ) . دار مجلة مرقس . السنة ١٧. العدد ١٧٩. فبراير
٥٦. سر الشكر ( الافخارستيا ) .
٥٧. الإفخارستيا والصليب
٥٨. القداس الإلهي لمحة من الأبدية ، د. وهيب قزمان ، ط١، صوت الراعي ، القاهرة . مصر ، ٢٠١٥
٥٩. زاد الحياة الأبدية .
٦٠. ( متى ٢٤:٤٤ ) .
٦١. زاد الحياة الأبدية الأفخارستيا .
٦٢. المسيح في سر الأفخارستيا.
٦٣. مذكرات في اللاهوت العقيدي.
٦٤. (يو ٦:٥٣) .
٦٥. سر الشكر الأفخارستيا .
٦٦. المسيح في سر الأفخارستيا.
٦٧. الأفخارستيا والصليب . القس دانيال ماهر إسكندر . رسالة دكتوراه . الكلية الإكليريكية اللاهوتيه للأقباط الأرثوذكس بطنطا . مكتبة كاتدرائية ، الشهد مار جرجس . ط١. القاهرة . مصر . ٢٠١٠
٦٨. الوقائع تشهد لحقيقة جسد الرب ودمه.
٦٩. سر الشكر الافخارستيا.
٧٠. زاد الحياة الأبدية الافخارستيا ،
٧١. التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية .
٧٢. ايماننا المسيحي ، ج٢
٧٣. Cyril of jeru salem catechesesj22"3" imprimerie catholiqueK 1857" migne"pg33.
٧٤. (يو ٦:٥٦)
٧٥. Gregory of N yssa catechism37 " imprimerie catholic que"pariss"1858"Migne" pG45"93 "97.
٧٦. (١كو ١٠:١٧) .
٧٧. التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية ، ص ٤٢١. ٤٢٢.
٧٨. موسوعة علم اللاهوت العقيدي ، أ . د موريس تاوضروس ، ج٣، ط١، القاهرة . مصر ٢٠١٤.

٧٩. ( مت ٢٦:٢٨:٢٦) ، ( إش ٦:٦:٧) .

٨٠ . علم اللاهوت العقيدي ، ج ٣ .

٨١. الحياة في المسيح ، نقولا كابا سيلاس ، ترجمة : البطريك إلياس الرابع ، ط١ ، تعاونية النور الأرثوذكسية ، بيروت . لبنان ، ٢٠٠٢ .

٨٢. موضوعات لإجتماعات الشباب ، المجموعة الثالثة .

٨٣. ( يو ٦: ٥٤. ٥٨) .

٨٤ . دراسة آبائية في سر الأفخارستيا ، القس بولا رأفت عزيز ، تقديم : الأنبا بافلي ، ط١، القاهرة . مصر ، ٢٠١٥،.

The Bible and the Lita rg yJ Jean Danie lous university of notre Dame prees Indiana 1956 p 153.

طوكية الاحد ، القطعة الخامسة عشر ، الربع الثالث عشر .

## هوامش البحث

[١] . زاد للحياة الأبدية الإفخارستيا . القداس الإلهي . الأب باسيليوس محفوض . ط١ ، كنيسة الصليب المحيي . بيروت . لبنان .٢٠١٤ص١٧.

[٢] . ايماننا المسيحي . باسيليوس المقاري . ج ٢ . ط١، دار مجلة مرقس . القاهرة . مصر ٢٠١٣. ص٤٤٤. ينظر: تعاليم عقيدية في الصلوات اللتورجيه . د. جوزيف موريس فلتس . المركز الأرثوذكسي للدراسات الآبائية . القاهرة . مصر . ٢٠٠٤. ص ١٠.

[٣] . الأفخارستيا سر الحياة . د. مارك شنوذة . تقديم : نيانة الأنبا رافائيل ومجموعة من المراجعين . مركز نايون للتراث الآبائي ط١. القاهرة . مصر . ٢٠١٣. ص٥.

[٤] . الأفخارستيا الجذور الكتابية والآبائية . القس بنيامين مرجان باسيلي . ج٢. كنيسة مار مرقس الرسول . ط١. القاهرة . مصر . ٢٠٠٧. ص ٦١.

[٥] مرقس ( رسالة الفكر المسيحي للشباب والخدام ) . دار مجلة مرقس . السنة ١٧. العدد ١٧٩. فبراير ١٩٧٦. ص٢٧.

[٦] . الأفخارستيا والصليب . القسس دانيال ماهر إسكندر . رسالة دكتوراه . الكلية الإكليريكية اللاهوتيه للأقباط الأرثوذكس بطنطا . مكتبة كاتدرائية ، الشهد مار جرجس . ط١. القاهرة . مصر . ٢٠١٠. ص٢٠٨.

[٧] . موسوعة علم اللاهوت العقيدي ، أ . د موريس تاوضروس ، ج٣، ط١، القاهرة . مصر ٢٠١٤، ص ١٧٧ .

[٨] . دراسة آبائية في سر الأفخارستيا ، القس بولا رأفت عزيز ، تقديم : الأنبا بافلي ، ط١، القاهرة . مصر ، ٢٠١٥، ص ١٢.

[٩] . موضوعات لإجتماعات الشباب المجموعة الثالثة ، اسقفية الشباب ، ط١ ، مكتبة أسقفية الشباب ، القاهرة . مصر ، ٢٠٠٠، ص١٩.

[١٠] . الأفخارستيا والصليب ، ص ١٢٧ .

[١١] . الأنواتر في الأسرار ، الشماس جراسيموس مسره اللاذتي ، ط١. لبنان . بيروت ، ص١٠١ . ينظر: سر الشكر ( الأفخارستيا ) ، المطران نقولا أنطونيو ، ط١ ، القاهرة . مصر ، ٢٠١٥، ص١٨.

[١٢]. العبادة المسيحية ، الارشمندريين الياس ، مؤسسة خلبفة للطباعة ، ١٩٨٥، ص ٩١.

[١٣] . ( متى ٢٦: ٢٦. ٢٨).

[١٤] . التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية ، المطران يوحنا منصور وأخرون ، ط١، االمكتبة البوليسية ، بيروت ، ١٩٩٩،ص٤٠٣.

[١٥] . سر الشكر الافخارستيا ، ص ١٥.

[١٦] . القداس الإلهي سر ملكوت الله ، القس اثنا سيوس المقاري ، ج١، ط١، دار نوبار ، القاهرة . مصر ، ٢٠٠٨، ص ١١٦.

[١٧] . التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية ، ص ٤٤

[١٨] . الأنوار في الاسرار ، ص٩٧.

[١٩] . سر الشكر الافخارستيا ، ص١٥

[٢٠] زاد للحياة الأبدية ، ص ٢٧.

[٢١] مذكرات في اللاهوت العقيدي . أسرار الكنيسة السبعة ، القس تادرس حبيب، تقديم الأنبا مرقس ، كلية البابا شنوذة للعلوم اللاهوتية ، ط١ ، ص٦٣.

[٢٢] الافخارستيا ومعاينها اللاهوتية ، مقالة نشرت في مجلة مدارس الأحد للدكتور رودلف مرقس يني ، ط١ ، ٢٠٠٤ ، القاهرة . مصر ، ص ١٥٤.

[٢٣] الافخارستيا عشاء الرب ، الأب متى المسكين ، ط٢ ، مطبعة دير القديس أنبا مقار ، القاهرة . مصر ٢٠٠٠، ص٥٩

[٢٤] مذكرات في اللاهوت العقيدي ، ص ٦٣.

[٢٥] الأفخارستيا ومعاينها اللاهوتية ، ص ١٥٨.

[٢٦] الافخارستيا ومعاينها اللاهوتية ، ص ١٥٥.

[٢٧] (لو ٢٢: ١٥. ١٦) .

[٢٨] الأفخارستيا عشاء الرب ، ٧٢.

[٢٩] الأفخارستيا ومعاينها اللاهوتية ، ص١٦٠.

[٣٠] ( خر ٢٤:١١)

[٣١] The Bible and the Lita rg yJ Jean Danie lous university of notre Dame prees Indiana 1956 p 153.

[٣٢] (أم ٩: ٦.١) .

[٣٣] الأفخارستيا ومعاينها اللاهوتية ، ص ١٥٢. ١٥٣.

[٣٤] الافخارستيا والصليب ، ص ٩٦.

[٣٥] الخولاجي المقدس ( الثلاثة قداسات ) . أنبا إبيغانبوس ، ط١ ، مدرسة الإسكندرية رللدراسات المسيحية ، القاهرة . مصر ٢٠٢١، ص٣٨٧. ٣٨٨.

[٣٦] (تك ٣:٢٤)

[٣٧] سر الإفخارستيا ، فاضل سيداروس السيوعي ،ط١، مطبوعات الآباء السيوعيين ، القاهرة . مصر ١٩٨٩، ص٨٩.

[٣٨] القداس الإلهي ، ج١، ص١٢٢.ينظر: أقدم الشهادات على عقيدة الإفخارستيا ، وكيم اسكيف ، ط٢ ، ٢٠٠٢، ص١٢.١٣.

[٣٩] المسيح في سر الأفخارستيا ، ص٣٦

[٤٠] القداس الإلهي ، ج١ ، ص١٢١.

[٤١] الإفخارستيا سر الحياة ، ص ٢٤٨ .

[٤٢] الافخارستيا عند القديس كيرلس الاسكندر ، د. موريس تاوخروس ، مؤسسة القديس أنطونيوس ، ط١، القاهرة . مصر ، ١٩٩٤، ص١٦.

[٤٣] اللاهوت المسيحي والانسان المعاصر ، المطران سليم بسطرس ، ج٣، ط٢، المكتبة البوليسية ، لبنان ـ بيروت ، ١٩٨٨، ص ١٧٨. ١٧٩.

[٤٤] الافخارستيا ومعاينها اللاهوت ، ص ٧٩ .

[٤٥] فرح الايمان بهجة الحياة ، الأب فرنسوا فاريون السيوعي ، تعريب : الأب صبحي حمودي السيوعي ، ط٩، ٢٠١٠، ص ٣٠٢.

[٤٦] الافخارستيا ومعاينها اللاهوت ، ص ٨٠ .

[٤٧] خميس العهد والعروس المتهللة ، القمص تادرس يعقوب ملطي ، الشماس بيشوي بشرى فايز ، ٢٠٢١، ص ١٧.

[٤٨] كاتيكيزم ، القمص تادرس يعقوب ملطي . الشماش بيشوي بشرى فايز ، كنيسة الشهيد مار جرجس . سبورتنج . القاهرة . مصر ، مطبعة تمهيدية ٢٠١٨. ص ٢٣٨.

[٤٩] ( يو ٦: ٥٣.٥٦)

[٥٠] القاب ورموز الافخارستيا في التقليد القبطي الليتورجي ، د. مجدي رشيدي ، مقال منشور في مجلة الكرمة الجديدة ، ٢٠٠٨، ص ١١٥. ١٢٨.

[٥١] علم اللاهوت العقيدي ، ج٣، ص ١٧٠ .

[٥٢] الأبصلمودية السنوية المقدسة ، دير البراموس ، ط٢، ٢٠٠٣، يثو طوكية الاحد ، القطعة الخامسة عشر ، الربع الثالث عشر ، ص٢٥٢.

[٥٣] القديس يوحنا ذهبي الفم ، تفسير رسالة بولس الرسول الى العبرانين ، ترجمة : د. سعيد حكيم يعقوب ، مؤسسة القديس أ نطونيوس ، المركز الأرثوذكسي للدراسات الأبائية ، الطبعة الألى ، ٢١٠، العظة السابعة عشر

[٥٤] الافخارستيا سر الحياة ، ص ٤٨.

[٥٥] علم اللاهوت العقيدي ، ج٣، ص١٦٧.

[٥٦] الوقائع تشهد لحقيقة جسد الرب ودمه ، مريتروس السرياني ، تقديم : نيافة الأنبا متاؤس ، مكتبة مار جرجس ،، ١٩٩٧، ص١٥.

[٥٧] سر الشكر ( الافخارستيا ) ، ص ٩٢ .

[٥٨] الأفخارستيا ومعاينها اللاهوتية ، ص ١٤٦.

[٥٩] المسيح في سر الأفخارستيا ، ص٨٤.

[٦٠] سر الشكر ( الافخارستيا ) ، ص ٧١.٧٢.

[٦١] الإفخارستيا والصليب ، ص٤٠١.

[٦٢] زاد الحياة الأبدية ، ص ١٦٦.

[٦٣] القداس الإلهي لمحة من الأبدية ، د. وهيب قزمان ، ط١، صوت الراعي ، القاهرة . مصر ، ٢٠١٥، ص٣٥.

[٦٤] ( متى ٢٤:٤٤ ) .

٦ زاد الحياة الأبدية الأفخارستيا ، ص ٤٨. ٥٠ .

[٦٦] المسيح في سر الأفخارستيا ، ص ٩٣ .

[٦٧] مذكرات في اللاهوت العقيدي ، ص ٦٧.

[٦٨] (يو ٦:٥٣) .

[٦٩] سر الشكر الأفخارستيا ، ص٢٣.

[٧٠] المسيح في سر الأفخارستيا ، ص ٩١.

[٧١] الوقائع تشهد لحقيقة جسد الرب ودمه ، ص ١٥.١٦.

[٧٢] سر الشكر الافخارستيا ، ص ٣٢.

[٧٣] المصدر السابق ، ص١٦.

[٧٤] زاد الحياة الأبدية الافخارستيا ، ص ٥٢.٥٣.

[٧٥] التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية ، ص ٤٢١.

[٧٦] ايماننا المسيحي ، ج٢، ص ٤٦١.

[٧٧] Cyril of jeru salem catechesesj22"3" imprimerie catholiqueK 1857" migne"pg33.

[٧٨] (يو ٦:٥٦)

[٧٩] Gregory of N yssa catechism37 " imprimerie catholic que"pariss"1858"Migne" pG45"93 "97.

[٨٠] (١كو ١٠:١٧) .

[٨١] التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية ، ص ٤٢١. ٤٢٢.

[٨٢] ( مت ٢٦:٢٨:٢٦) ، ( إش ٦:٦:٧) .

[٨٣] المصدر نفسه ، ص ٤٢٢.

٤علم اللاهوت العقيدي ، ج ٣ ، ص ١٩٩.

٥الحياة في المسيح ، نقولا كابا سيلاس ، ترجمة : البطريك إلياس الرابع ، ط١ ، تعاونية النور الأرثوذكسية ، ٢٠٠٢ ، ص ١٠٥.

٦موضوعات لإجتماعات الشباب ، المجموعة الثالثة ، ص ٢١ .

٧( يو ٦: ٥٤. ٥٨)